

تاج العروس من جواهر القاموس

مُخَذَّةٌ ساقٍ بأيادي ناقيئ... أعْجَلَهَا الشَّاوِي عن الإحراق ويروى : بينَ كَفَّيِّ ناقيئ . قال : ونُقُّ نُقُّ بالضمِّ أمرٌ بذلك أي : بتَمْيِيز الشَّحْم من اللَّحْم . ويُقال : هو أَضيق من النَّاقِ . قال اللَّيْثُ : هو شَيْبُهُ مشَقٌّ بَيْنَ صَرَّةِ الإِبْهَامِ وَأَصْلُ أَلْيَةِ الْخِنْصَرِ مُسْتَقْبِلُ بَطْنِ السَّاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحِ قال : وكذلك كُلُّ مَوْضِعٍ مِثْلُهُ فِي بَطْنِ الْمِرْفَقِ وفي أَصْلِ الْعُصْعُصِ ونقله الزَّخَرِيُّ أيضاً هكذا والجمع نُيُوقٌ . وقال غيرُهُ : النَّاقُ : يَثْرُ أو شَيْبُهُهُ يَخْرُجُ بِالْيَدِ الْوَاحِدَةِ نَاقَةً . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّوَقُ مُحَرَّكَةٌ : بَيَاضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةُ شَبِيهَةٌ بِالزَّعْجِ . وتَنِيَّقَ في مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسَتِهِ وَأُمُورِهِ أي : تَجَوَّدَ وَبَالَغَ وَتَأَنَّقَ فِيهِ كَتَنُوقٍ . والاسمُ النَّيِّقَةُ بِالْكَسْرِ . قال الصَّاعِنِيُّ والجَوْهَرِيُّ : وبعضُهُم يُنَكِّرُ تَنُوقٍ . قال ابنُ فَارِسٍ : عِنْدَنَا أَنَّ تَنُوقًا مِنْ قِيَّاسِ التَّرْكِيبِ وَهُمْ يُشَبِّهُونَ الشَّيْءَ بِمَا يَسْتَحْسِنُونَهُ فَكَأَنَّ تَنُوقًا مَقْيِيسٌ عَلَى اسْمِ النَّاقَةِ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَحْسَنِ أَمْوَالِهِمْ قال : ومن قال : إِنَّ تَنُوقًا خَطَأٌ فَقَدْ غَلِطَ . قال ابنُ بَرِّي : وشَاهِدُ النَّيِّقَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

" كَأَنَّهَا مِنْ نَيْقَةٍ وَشَارَهُ .

" وَالْحَلَايُ بَيْنَ التَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ .

" مَدُوعٌ مَيْثَاءٌ إِلَى قَرَارِهِ .

" لِكُلِّ الْكَلَامِ وَاسْمُ مَعِي يَا جَارَهُ وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدِهِ شَاهِدًا عَلَى تَنُوقٍ قَوْلَ ذِي الرَّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا سَحْقَ لَيْفَقٍ تَنُوقَتٍ ... بِهِ حَضْرَمِيَّاتُ الْأَكُفِّ الْحَوَائِكِ عِدَّاهُ
بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرْفُقَتَ بِهِ قَالَ : وَهِيَ مَأْخُذَةٌ مِنَ النَّيِّقَةِ . وقال غيرُهُ :
لأَحْسَنُ رَمِّ الْوَصْلِ مِنْ أَمِّ جَعْفَرٍ ... بِحَدِّ الْقَوَافِي وَالْمُنُوقَةِ الْجُرْدِ وقال
جَمِيلٌ فِي النَّيِّقَةِ :

إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزِرْهَا تَرْكُ زَيْنَةٍ ... وَفِيهَا إِذَا ارْزَدَانَتْ لَذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ
وقال عليُّ بنُ حَمْزَةَ : تَأَنَّقَ مِنَ الْأَنَقِ وَلَا يُقَالُ : تَأَنَّقْتُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ : تَنُوقْتُ . ورجلٌ نَيْقٌ كَكَيِّسٍ : ذُو أَنْيَقَةٍ نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَانْتِاقَ مِثْلَ انْتَقَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا فِي الْمَصَّحَاحِ وَهُوَ مَقْلُوبٌ قَالَ :

" مثلُ القياسِ انْتاقَها المُنْذَقُّي يعني القيسيَّ وكان الكسائيُّ يقولُ : هو من الذَّيْقَةِ . والنَّيْقُ بالكسْرِ : أرفَعُ مَوْضِعٍ في الجبلِ ج : نَيِّاقُ بالكسْرِ وعليه اقتَصَرَ الجوهريُّ وأنْزِيقُ ونُيوقُ . وقيل : الذَّيْقُ : الطَّويلُ من الجبالِ وقيل : حَرْفٌ من حُرُوفِ الجبلِ وأنشدَ الجوهريُّ : .

" شَغَوَاءُ توطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ والنَّيْقِ وأنشدَ الصاغانيُّ لأبي ذؤيبٍ : .
فيمَّـمَـمَـمَ وَقَبَةً في رأسِ نيقٍ ... دَوَيْنَ الشَّمْسَ ذاتَ جَنْبَى أنيقٍ ويُقالُ : إنه أنشدَ المُسَيَّبُ بنُ عِلَّاسٍ بَيْنَ يَدَيِ عَمْرُو بنِ هِنْدٍ المَلِكِ في وصفِ جَمَلٍ : .
" وقد أتلفَ الهَمَّـمَـمَـمَـمَ عند احتضاره ورَواه ابنُ برٍّ : .
" وإني لأُضي الهَمَّـمَـمَـمَـمَ عند احتضاره وفي العُبابِ : .

فقد أَقْطَعَ اللَّيْلَ الطَّويلَ ادِّ رَاكُهُ ... بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمٍ وطرفَةَ بنِ العبدِ حاضِرٌ وهو غُلامٌ فقال : استَنْدَوْقَ الجَمَلِ وذلكَ لأنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ من سماتِ الذَّوْقِ دون الفُحولِ فغَضِبَ المُسَيَّبُ وقال : مَن هذا الغُلامُ ؟ فقالوا : طَرَفَةُ بنُ العبدِ فقال : لِيَقْتُلَنَّه لسانُهُ فكان كما تفرَّسَ فيه . قال ابنُ برٍّ : وأنشدَ الفرَّاءُ : .
هَزَزْتُكُمْ لو أنَّ فيكم مَهَزَّةً ... وذكرْتُ ذَا التَّأْنِيثِ فاستَنْدَوْقَ الجَمَلِ